

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(150) على غير عقيدة أهل السنة ومذهبهم. وقد ورد كثير من رجال الشيعة في أسانيد الصحاح الستة وطرقهم، وأخذ كبار المحدثين من السنة من أمثال البخاري ومسلم وأحمد والنسائي وابن ماجة وغيرهم عن مشايخ الشيعة، مع علمهم بأنهم من الشيعة وأنهم يختلفون معهم في المذاهب ومع ذلك فلم يمنعهم ذلك من الأخذ برواياتهم والاعتماد عليها. وقد ذكر الامام شرف الدين (رحمه الله) مائة من رجال الشيعة في أسانيد السنة وطرقهم على سبيل المثال والاستشهاد لا الاستقصاء (1). فهذا أبان بن تغلب الكوفي احتج به مسلم وأصحاب السنن الأربعة وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ووثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم، وكان شيعياً معروفاً . . يقول الذهبي في «الميزان» في ترجمته: «أبان بن تغلب الكوفي: شيعي جلد لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته». واسماعيل بن زكريا الأسدي الخلقاني روى عنه البخاري ومسلم وترجم له الذهبي فقال: «صدوق شيعي» وعده ممن احتج به أصحاب الصحاح الستة. وحبيب بن أبي ثابت الكاهلي الكوفي التابعي عدّه من رجال الشيعة كل من ابن قتيبة في «المعارف» والشهرستاني في «الملل والنحل» واحتج به في الصحاح الستة جميعاً بلا تردد. والحسن بن حي واسم حي «صالح» كان من أعلام الشيعة ذكره ابن سعد في «الطبقات» فقال: «كان ثقة صحيح الحديث كثيره وكان متشيعاً»، واحتج به مسلم وأصحاب السنن». _____ 1 - المراجعات/ 70 - 163.